

الحكومة البريطانية تغير عقود الأطباء

الخبر:

قررت الحكومة البريطانية تغيير تفاصيل عقد العمل للأطباء المبتدئين الذين يعملون مع خدمة الصحة الوطنية NHS وهي الجهة التي توفر الخدمات الصحية المجانية للناس، وهي المؤسسة الصحية الأكبر في بريطانيا. يذكر أن الأطباء المبتدئين بخلاف الظاهر من الاسم أنهم الأطباء من مرحلة التخرج من الجامعة حتى الوصول إلى مرحلة الاستشارية. بمعنى أن الطبيب قد يكون ما زال مبتدئاً رغم أن خبرته تزيد عن أربعة عشر عاماً. ومن المفترض أن تسري فاعلية العقود الجديدة في شهر آب/أغسطس 2016.

في المقابل قام الأطباء المبتدئون ممثلين بالجمعية الطبية البريطانية BMA بالاعتراض على هذا التغيير، حيث يُجبر الأطباء على العمل لساعات طويلة وأيضاً خلال عطلة نهاية الأسبوع دون مقابل، إضافة إلى أنه سيؤثر على مستوى الخدمات المقدمة للمرضى. وقد حذر الأطباء من أن هذه هي الخطوة الأولى التي تسعى من خلالها الحكومة لخصخصة مؤسسة خدمة الصحة الوطنية كما هو ظاهر في هذا التغيير.

التعليق:

من المستغرب أن تجد حكومة عملت كل ما بوسعها في فترة حكمها الأولى لنقل ما بيد الطبقة الوسطى والفقيرة وإعطائها للطبقة الغنية علناً دون مواربة، إنه من المستغرب أن تجدها تفوز بالانتخابات التي يصفونها بالنزوية لفترة أخرى. عملت حكومة حزب المحافظين منذ بداية توليها الحكم عام 2010 على تخفيض الخدمات والمساعدات العامة المقدمة للرعايا بداعي الأزمة المالية التي أصابت البلد عام 2008. وقامت بتغطية الحقائق لإقناع الناس أنها قد أصلحت الكثير مما تسببت به الأزمة المالية، فمثلاً ذكرت أن البطالة قد انخفضت وأن السوق بدأ ينتعش من جديد. في الوقت نفسه ما زالت تخفض في كل الخدمات، وحال العاطلين عن العمل ازداد سوءاً؛ من تخفيض المساعدات المقدمة لهم بالإضافة لتفاصيل العقود الجديدة التي منحتها الحكومة لأرباب العمل لاستغلال العاملين الجدد لديهم.

هذا هو حال الرأسمالية... في الوقت الذي تجد فيه حكومة حزب المحافظين تخفض الخدمات والمساعدات العامة وتخصصها، تجدها تغض الطرف عن الشركات الكبرى التي تنفادى دفع الضرائب التي تُعد بالمليارات، ومثال على ذلك انتشار مؤخراً في وسائل الإعلام شركة جوجل التي تفادت دفع ضرائب بمئات الملايين في أوروبا.

نظام رأسمالي عفن لم يأت إلا بالمصائب على العالم، فيا رب خلصنا منه وأنر العالم بالخلافة على منهاج النبوة، اللهم آمين.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الرحمن الأيوبي